

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

نعم نعم مثال انه مشرفين ولا مخلصين بين المخلصين الدعاء للرصيد اسد ثم قال المؤلف باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق - [00:00:00](#)

وهو العلي القدير هذا ايضا نقول فيه مثل ما قلنا في الترجمة السابقة. هذا من البراهين والادلة على انه لا احد يستحق ان يكون شريكا مع الله لان الملائكة وهم الملائكة وهم اقرب - [00:00:30](#)

ما يكون الى الخلق اه من الخلق الى الله عز وجل ما عدا خواص بني ادم وهم الذين تزعمهم المشركين بنات الله هؤلاء انظر ماذا يحصل منه عند كلام الله عز وجل - [00:00:52](#)

حتى اذا فزع عن قلوبهم فزع عنه ما قال فزعت قلوبهم قال فزع عنه وعمت فيه بالمجازة المعنى جاوز الفزع قلوبهم اي ازيل الفزع عن قلوبهم تزيل الفزع عن قلوبهم - [00:01:13](#)

والفزعوا كما تعرفون هو ماشي الخوف من الخوف المفاجئ من خوف المسلم انه ما يسمى بدر لكن واصله النهوض من الخوف خاف ففزع يعني قام وهرب وما اشبه ذلك وقوله عن قلوبهم اي قلوب - [00:01:39](#)

الملائكة لان الضمير يعود على الملائكة والدليل على ذلك ما سيذكر في الحديث الصحيح الاتي لان النبي صلى الله عليه وسلم فسر له ولا احد اعلى من تفسير الرسول عليه الصلاة والسلام من القرآن - [00:02:08](#)

وقوله قالوا ماذا قال ربكم قالوا جواب اذا اي قال بعضهم لبعض قال بعضهم في بعض وانما قلنا ذلك لاجل ان يمكن وجود قائل ومقول له لو جعلنا الواو في قوله قالوا عاندا على الجميع - [00:02:27](#)

فاين المقول له فحينئذ قالوا اي قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم ماذا قال ربكم يعني اي شيء قال الله واعراب ماذا نريد ان نتذكر ما مضى من ماذا وكل ما - [00:02:52](#)

لا ما او شرطية ها نعم وداع السنة والخبر بمعنى؟ من الذي؟ نعم قال يا رب اول ما بعدها ماذا؟ كلها في ها؟ او ما اسم السلطان ولا زائدة قال ابن مالك ومثل ما - [00:03:31](#)

جاء بعد ما استفهام او من ها؟ لم تلغى في الكلام بماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العليم الكبير قالوا الحق اي قال المسؤولون قال الحق والحق مقبول بفعل محدود. كثير - [00:04:19](#)

ها؟ قالوا قال الحق لان الله سبحانه وتعالى هو الحق ولا يفتر عنه الا الحق فلا يقول الا الحق ولا الا الحق سبحانه وتعالى. والحق والصدق بما كان خبرا والعدل فيما كان حكما. كما قال الله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا - [00:04:51](#)

وعدا طيب وقولهم قالوا الحق لا تقوموا هل يفهم منه انه قد يكون باطلا؟ لانهم عينوا ها نقول لا ولكن هذا بيان للواقع. اذا قيل اذا كان بيانا للواقع هذا الاستفهام ما دام معروفا عند الملائكة كلهم انه لا يقود للحق. يقول هذا من باب الثناء - [00:05:22](#)

ثم قال الحق من باب الثناء على الله بما قال الله سبحانه وتعالى ما قال الا الحق ثم قال وهو العلي الكبير قال الحق مع انه سبحانه وتعالى هو العلي الكبير. العلي - [00:06:02](#)

في ذاته وصفاته والهداة وعلو الصفة. الكبير يعني العظيم وتعالى الذي لا اعظم منه لانه اذا كان منفردا في العظمة والكبرياء فيجب ان يكون مفردا بالعبادة وكل هذه الابواب التي نفهمها لك كلها تعتبر اصولا - [00:06:24](#)

يسوق فيها الادلة على عظمة الله سبحانه وتعالى. واذا كان في هذه العظمة العظيمة فانه يجب ان تكون عبادته له وحي. هم. كلما

زادت الادلة ازداد اليقين لان كل دليل في منزلة شهادة - 00:06:54

والشهادات كلما قررت كان المشهود به او كى وسبق ان معنى قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم غانم ايش معنى فزع عن قلوبهم الى وزع
عن قروب ازيل عنها ازيل عن الفزع. الفزع هو الخبت - 00:07:23

وقول عن قلوبهم يعود الى الملائكة. الى الملائكة وقوله قالوا اي الملائكة بعضهم البعض ماذا قال ربكم فيكون الجواب الحق. يعني
القول الحق قال القول الحق وسبق اننا نحجب في قول الله عز وجل - 00:07:45

والمتأمل للسيد طب الاخبار والعدل في الاحزاب وسبق ان ان ابي لا فيها وهو العلي الكبير. وعن العلو ينقسم الى قسمين وعلو
الصفات وان عضو الصفات قد اجمع عليه كل من ينتسب الى الاسلام حتى الجهمية - 00:08:14

يقومون برؤوس صفات الله عز وجل ولكن علو الذات انكره كثير من المنتسبين الى الاسلام مثل الجهمية والاشاعرة وغيره من
حقيقته المحقق منهم اثبتوا العبوديات وسبق لنا ان علوه وتعالى لا ينافي ما ذكر من كونه مع الخلق وكونه يعلمهم - 00:08:45
ويسمعهم ويراهم لان الله تعالى لا يسبق بمثله شيء في جميع صفاته وسبق ان الكبير معناه لو كبرياء وهو العظمة التي لا يدانيها شيء
وبهذا هذه الاية دليل على ان الملائكة يخافون الله - 00:09:19

ثم قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم لقوله حتى اذا وزع عن قلوب وفيها ايضا اسباب القلوب لهم الملائكة وان لهم قلوبا وفيه ايضا
اسباب انهم اجساد وليسوا ارواح مجردة من الجسمين - 00:09:46

وهذا امر معلوم بالضرورة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ها؟ اجنحة والنبي عليه الصلاة والسلام رأى جبريل له ست مئة جناح
والسد الافق والقول بانهم ارواح فقط انكار لهم زواق - 00:10:12

لكنهم لا يخفون ولا يشربون انما اكو مصيرهم التثبيت يصدقون الليل والنهار لكن وفي دليل ايضا على ان لهم عقولا من عقولا ان
القلوب هي التي محل العقد وما ادري كيف ما يقولون وهم يسبحون الليل والنهار لا يفطرون ويركعون ويسجدون ويتركون بالليل -
00:10:33

وهي ايضا اثبات الخوف لله عز وجل وان الله تعالى يقول وان قوله متعلق بمشيئته لانه جاء بالشرط اذا خزع واذا الشرعية تدل على
حدوث المشكوك يريد الشر هو المشكور - 00:11:04

وفي دليل على ان الله تكلم بكلام متعلق بمشيئته خلافا لمن من اسماعنا الذين يقولون ان امهاتك الا بمشيئته وان كلام الله سبحانه
وتعالى هو المعنى القائم بنفسه. فهو قائم ازلي ابدى - 00:11:34

كقيام العلم والقدرة والسمع والبصر. ولا ريب ان هذا كلام باطل وان حقيقته انكار طلب الله ولهذا يقولون ان الله سبحانه وتعالى
يتكلم بكلام نفسي ازلي ابدى هذا الكلام البذيء - 00:12:00

سمعه موسى وسمعه النبي عليه الصلاة والسلام ونزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه وسلم هذا شيء مخلوق للتعبيد ها؟ عن
كلام الله القائم بنفسه هذا في الحقيقة هو قول الجهمية - 00:12:28

كما قال متبع المحققين اننا لسنا ليس بيننا وبين الجميع فرض فاننا اتفقنا على ان هذا الذي بين دفة المصحف ها؟ مخلوق لكن نحن
كنا عبارة عن كلام الله وهم قالوا كلام الله - 00:12:52

الجهمية خير منهم في كونهم مفهوم هذا كلام الله وهذا كلام الله لكنه فر منه لكونه يصرحون بان الكلام لان كلام الله مخلوق طيب
وفيها ايضا وفي هذه الاية الكريمة - 00:13:13

ان الله يقول حق وهذا ايضا جاء في القرآن والله يقول حق وهو يهدي الشهد قال فالحق والحق اقول لام لام جهنم فالله تعالى لا
يقول الا حقا لانه هو الحق - 00:13:36

ولا يصدر عن الحق الا الحق نعم دخول على اساس ان العقل نشوف في عبارة في مقرر الصف الاول الابتدائي والعقل في رأسه هذا
اذا لا دليل عندهم فيه. هم - 00:14:03

شوف عبارة عن والعقلين في رأسهم. هذا ما هو بصحيح. ها؟ ها ثانيا في نفس الهجرة الصف الاول عجيب طال عمرك نعم العلماء

ذكروا هذا لكن الدليل اخذوه من قوله تعالى يسبحون الليل والنهار - 00:14:23

نقلت واذا كان يعني ان ليله ونهاره مستوعب ولهذا جاء في الليلة كنداء من مقابلتي تصحيح كلما فيما اذكر ان ما اقول هذا من هو

الظاهر اذا صار دائما يسبحون - 00:15:06

التسبيح في الاصل في الاسلام في المقام طعام منه الملائكة على كل حال اذا صح الحديث فهو واضح واذا نصحته لا تكريم تشير لها

ونفهم النص في الموضوع اقول ان الملائكة والحيوانات نعم - 00:15:42

بعض الناس المخلوقات انما على كل حال هذا معروف باهل العلم انه لا يأكلون ولا ولا يفترون صرح بانه صمد دعينا لهم اجواء كل

كل معهم حقيقي اذا قلت وزع عن كذا اي ازيل عن الفجر - 00:16:14

اما اذا فزع فلان فمعناه فعل به ما يفزع منه تصلح لامرين جميعا من الكبر والكبرياء ايضا وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:16:49